فعالية برنامج مقترح قائم علي التعلم التعاوني فى تنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة المستوى الثانى من (٥-٦) سنوات

إعداد

سومية السيد العربى الوزير

مقدمة الدراسة :

الاهتمام بالطفل يعني الاهتمام بمستقبل الأمة، والاهتمام المبكر به يعني وعي الأمة بما تمثله هذه المرحلة من أهمية في حياة المجتمعات ، فليس هناك اختلاف كبير بين العلماء على أن السنوات الأولى هي الأهم في حياة الفرد ، حتى أن البعض يسميها بالسنوات التكوينية التي تتكون فيها وتتضح معالم شخصيته التي سوف تصاحبه طوال حياته.

(إيمان زكي محمد، ٢٠٠١، ١٥)

كما تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها ولها فلسفتها التربوية وأهدافها، والغرض الأساسي منها تهيئة الطفل وإعداده اجتماعياً وعقلياً ونفسياً وحركياً للتعليم والحياة الاجتماعية، كما ينبغي الاهتمام بأطفال هذه المرحلة وتدريبهم على حل المشكلات بطريقة علمية وموضوعية، لذا فمن الضروري أن تتضمن البرامج التعليمية فى هذه المرحلة تنمية مهارات التفكير العلمي، وتنمية القدرة على حل المشكلات.

(شبل بدران، ٢٠٠٠، ٢٥٥)

وحل المشكلات بالنسبة للطفل في مرحلة رياض الأطفال يعتمد علي المحاولات الفعلية فهو يخطئ ويصيب إلي أن يهتدي إلي الحل أي عن طريق المحاولة والخطأ ولا تخلو هذه الطريقة من قدرة علي الفهم ولكنه فهم يقل عن مثيله عند الكبار .

وتعد مهارة حل المشكلات احدي المهارات التنظيمية حيث يري " بياجيه Piaget " إن تعلم حل المشكلات يسهم في بناء وتطوير الأبنية المعرفية لدي الطفل ، وينتقل اثر هذا التدريب أو التعلم علي حل مشكلاته اليومية بالتفكير وحسن تكوين المفاهيم والقدرة علي التعبير إلى توخيه جانب التفكير التصوري في هذه المرحلة العمرية مما يكسبه مهاراته المعرفية.

كما يري " جانييه " إن الطفل يزداد احتمال قدرته علي حل المشكلات إذا توفر في ذاكرته عدد كبير من القواعد ، هذه القواعد التي يجب أن يتعلم الطفل ان يربطها بعضها بطريقة تتيح له ان يطبقها علي مواقف جديدة.

ويعد أسلوب التعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التعلم، وقد نال اهتماما كبيرا بسبب إمكانية استخدامه في الفصول الدراسية كأسلوب حديث للتعلم يقوم علي التعاون والعمل الجماعي لتحقيق أهداف مشتركة من خلال الأنشطة التعاونية التي يقوم بها المتعلمون حيث يتم فيه تقسيم تلاميذ الصف إلي مجموعات تعاونية صغيرة، ويوظف أساسا لتنمية كل من التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية، ومن مميزاته أنه صالح لتعليم مختلف المواد الدراسية ويمكن تطبيقه في مختلف المراحل التعليمية بدءا من رياض الأطفال.

(حسن حسين،٢٠٠٣، ٢٤٦)

وفي ضوء ما سبق تبين للباحثة أهمية إكساب مهارات حل المشكلات لدي أطفال الروضة، وذلك باستخدام الأساليب والأنشطة التعليمية المناسبة والتي من أهمها أسلوب التعلم التعاوني.

تساؤلات الدراسة :

من خلال الدراسة الإستطلاعية التي قامت بها الباحثة للوقوف علي مشكلة الدراسة والتي تضمنت الإطلاع علي الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مرحلة رياض الأطفال والبرامج الموجه إليهم ،،

كذلك تبين للباحثة بناءاً على خبرتها كمعلم أول بالروضة أن:

- المناهج الحالية وبطاقات الانشطة بكتب الروضة لا تتيح للأطفال فرص الاكتشاف والقدرة على حل المشكلات.

* المناهج الحالية لا تحقق النمو المعرفي العقلي للأطفال.

* عدم اهتمام المناهج الحالية بتنمية مهارات حل المشكلات لدي الأطفال.

* الاعتماد علي طرق التدريس التقليدية في التعليم، وعدم استخدام الأساليب التربوية المناسبة لتعليم الأطفال في الروضة المصرية، مثل: أسلوب التعلم التعاوني.

وبذلك تحددت مشكلة البحث الحالي في انخفاض قدرة أطفال الروضة على حل المشكلات وكذلك انخفاض مستوي أدائهم على مواجهتها، لذلك يحاول البحث الحالي معالجة هذا القصور من خلال إعداد برنامج باستخدام أسلوب التعلم التعاوني لأطفال الروضة (المستوي الثاني)، وقياس فعاليته في تنمية القدرة على حل المشكلات لديهم.

وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما فعالية البرنامج المقترح باستخدام التعلم التعاونى فى تنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة المستوى الثانى من (٥-٦) سنوات؟

ويتفرع من هذا السؤال السؤالين التاليين:

١- ما فعالية البرنامج المقترح في اكتساب أطفال الروضة (المستوي الثاني) مهارات حل المشكلات؟

٢- ما الفروق بين البنين والبنات بالمستوى الثانى فى القدرة على اكتساب مهارات حل المشكلات؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأتي:

١- إعداد برنامج لتنميه مهارات حل المشكلات عند طفل الروضة.

٢- التحقق من فعالية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات حل المشكلات عند طفل رياض الأطفال وذلك باستخدام التعلم التعاونى.

أهمية الدراسة :

قد تسهم نتائج هذه الدراسة وما يصدر عنها من توصيات ومقترحات فيما يأتي:

- تبرز أهمية هذه الدراسة من كونها إحدى الدراسات التي تهتم بتنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة.
- تقدم هذه الدراسة برنامج يهدف إلى تنمية مهارات حل المشكلات يتم الإستعانه به داخل الروضات ويستفاد منه المعلمات ومخططى وواضعى مناهج رياض الأطفال وذلك باستخدام أسلوب تدريسى حديث ومعاصر" التعلم التعاونى".

مصطلحات الدراسة :

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات الرئيسية التالية:

*البرنامج The Program

*مهارات حل المشكلات problem-solving skills

*التعلم التعاونى Cooperative Learning

أولاً: البرنامج The Program

يعرفه (أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل، ٢٠٠٣، ٧٤) بأنه "المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق علي عمليتي التعليم والتعلم في أي مرحلة من مراحل التعليم، ويتضمن الإجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال فترة زمنية معينة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون مرتبة ترتيبا يتناسب مع خصائص نموهم وحاجاتهم."

ويعرفه(حسن شحاته وزينب النجار ، ٢٠٠٣، ٧٤) بأنه" مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية بقاعة أو حجرة النشاط لمدة زمنية معينة وفقا لتخطيط وتنظيم هادف

محدد ويعود علي المتعلم بالتحسن. أو مجموعة من الأنشطة المنظمة والمترابطة ذات الأهداف المحددة وفقا للائحة أو خطة عمل. أو مجموعة مقررات في فرع معين من الدراسة وله أنشطة متنوعة لتحقيق أهداف محددة."

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة البرنامج إجرائيا في هذه الدراسة بأنه خطة توضع في وقت سابق لعمليتي التعليم والتعلم لأطفال الروضة وتتضمن مجموعة موضوعات وخبرات وأنشطة فردية و تعاونية مناسبة لتحقيق أهداف تعليمية محددة الا وهى "تنمية مهارات حل المشكلات لديهم"

ثانياً: مهارات حل المشكلات problem-solving skills

يعرفها (زكريا الشربينى ويسرية صادق،٢٠٠٢) بأنها" الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو نقائض أو عيوب فى الأشياء أو المواقف ، مما يؤدى بالإحساس بالحاجة إلى التغيير ومن ثم إجراء ممارسات أو حيل جديدة لحل المشكلة".

وتعرفها الباحثة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها:

عملية عقلية تعتمد علي الخبرات السابقة وتتم في خطوات منتظمة من اجل البحث عن حل لعقبة أو مشكلة معينة تتناسب مع قدرات وخصائص الفرد واستعداداهم العقلي وتقدم من خلال أنشطة متنوعة .

ثالثاً:التعلم التعاونى Cooperative Learning

يعرفه(أحمد حسين اللقانى وعلي أحمد الجمل، ٢٠٠٣، ١١٦) بأنه" تعلم قائم علي أساس المشاركة الفعالة والنشطة للطلاب في عملية التعلم، ويقوم علي تقسيمهم إلي مجموعات صغيرة داخل الفصل، وإعطاء الفرصة لهم وتحمل المسؤولية عند دراسة موضوع، ويكون فيه المعلم موجهاً ومرشداً ويتدخل حينما يتطلب الموقف ذلك، وتتاح فيه الفرصة للمناقشة والحوار وإبداء الرأي بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب بعضهم البعض."

كذلك يعرفه(حسن شحاته وزينب النجار، ٢٠٠٣، ١١٢) بأنه " موقف تعليمي يستخدم المجموعات الصغيرة لكي يعمل المتعلمون معا ليصلوا بتعلمهم وتعلم الآخرين إلي أقصي حد

ممكن. وهو نوع من التعلم الصفي، يشترك فيه الطلاب معا في صورة مجموعات صغيرة غير متجانسة، وتضم المجموعة الواحدة طلابا من مختلف المستويات في الأداء العالي والمتوسط والضعيف، وتؤدي هذه المجموعات مهمات معينة لتحقيق أهداف جماعية موحدة."

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة التعلم التعاوني إجرائيا في هذا البحث بأنه أسلوب تعلم قائم علي أساس التعاون والمشاركة الفعالة والنشطة لأطفال الروضة (المستوي الثاني) في عملية التعلم، ويتم فيه تقسيم الأطفال إلي مجموعات صغيرة غير متجانسة (ذات صفات مختلفة)، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين(٤-٦) أفراد، ويتعاون أفراد كل مجموعة لإنجاز أنشطة محددة لتحقيق أهداف تعليمية محددة ومشتركة فيما بينهم، ويتحدد دور المعلمة في الإشراف والتوجيه والتشجيع والمساعدة والتقويم والتعزيز

الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات حل المشكلات لدى عينة من أطفال الروضة، لذا فقد رجعت الدراسة إلى الدراسات السابقة التى تعرضت لتنمية مهارات حل المشكلات فى المراحل العمرية المختلفة، وفيما يلى عرض لملخصات الدراسات السابقة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث وفقاً لتاريخ النشر.

١) دراسة (سعيد خليفة عبد الكريم،٢٠٠٣)

وكانت بعنوان " أثر العصف الذهني بأسلوب التعليم التعاوني على الإبداع في حل بعض المشكلات البيئية "

و هدفت الدراسة إلى قياس أثر العصف الذهني بأسلوب التعليم التعاوني على الإبداع في حل بعض المشكلات البيئية . واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي باستخدام المجموعتين الضابطة والتجريبية . وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) طفل وطفلة بالمستوى الأول في قطر. واستخدم الباحث البرنامج التعليمي المقترح – اختبار قياس القدرة على حل المشكلات . وأوضحت النتائج فعالية هذا الأسلوب في حل المشكلات البيئية، ولقد استفادت الباحثة : باستخدام إستراتيجية العصف الذهني خلال تطبيق أنشطة البرنامج وكذلك التعلم التعاوني واختيار المشكلات عند إعداد البرنامج .

٢) دراسة (قدرية سعيد على، ٢٠٠٥)

وكانت بعنوان " فعالية برنامج يستخدم قصص الخيال العلمي في تنمية مهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة " .

هدفت تلك الدراسة إلى بيان أثر استخدام قصص الخيال العلمي فى قدرة أطفال الرياض على حل المشكلات. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي باستخدام المجموعة ذات التصميم التجريبي الواحد لصغر حجم العينة والتي تكونت من (٣٠) طفل وطفلة من ٤-٦ سنوات . وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية استخدام القصص المقترحة والمعتمدة على أسلوب الخيال العلمي على تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأطفال"عينة الدراسة". واستفادت الباحثة من.الدراسة في استخدام القصص في أنشطة البرنامج المقترح .

٣) دراسة (Chai, Angie Yuyoung ,2011)

وكانت بعنوان " أثر استخدام الحاسب الألي علي تنمية مهارة حل المشكلات عند الأطفال "

وهدفت الدراسة التعرف أثر التدريس بمصاحبة الحاسب الآلي في تنمية قدرة الأطفال على حل المشكلات.

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى لبيان أثر التدريس بمصاحبة الحاسب الآلي على اكساب طفل الروضة مهارة حل المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من ٧٥ طفلاً من ٤-٦ سنوات، واستخدم الباحث مجموعة من الأنشطة التعليمية والتي تقدم للأطفال عبر الكمبيوتر ، و أثبت البرنامج فعاليته فى تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأطفال عينة الدراسة.

٤) دراسة (Leali, Shirley A.; Charlesworth,2012)

وكانت بعنوان " فعالية برنامج تدريبي على تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة ".

وهدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مبني على المهارات المعرفية وما وراء المعرفية فى تنمية مهارات حل المشكلات لدى عينة من أطفال الروضة ، واستخدمت

الدراسة المنهج التجريبي لبيان أثر البرنامج المقترح المبنى على المهارات المعرفية وما وراء المعرفية فى تنمية مهارات حل المشكلات ، وبلغت (٨٠) طفلا وطفلة ممن بمرحلة الروضة، تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، ومن أدوات الدراسة اختبار القدرة على حل المشكلات – البرنامج المقترح ،وبينت النتائج فعالية البرنامج المقترح فى إكساب عينة الدراسة مهارات حل المشكلات.

٥) دراسة (Cassell, Jennifer; Gloeckler, Lissy ,2012)

وكانت بعنوان " فعالية برنامج لتطوير بعض مهارات حل المشكلات في رياض الأطفال "

واستهدفت الدراسة قياس أثر البرنامج التعليمي مقترح في تنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي لبيان أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات حل المشكلات ، واعتمدت الدراسة على تقديم ٣٦ لعبة تعليمية للأطفال عينة الدراسة والتي بلغت ٤٨ طفلاً من الذكور فقط في المرحلة العمرية من ٤-٦ سنوات ، اختبار القدرة على حل المشكلات – البرنامج المقترح ، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الألعاب التعليمية عن الطريقة المعتادة في تنمية مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات لدى الأطفال"عينة الدراسة"._واستفادت الباحثة من هذه الدراسة في اختيار بعض الألعاب التعليمية للبرنامج المقترح.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى:

- تحديد وتوجيه الجانب النظرى للدراسة.
- صياغة فروض الدراسة وطرق إختبار صحة فروض هذه الفروض.
- تصميم أداة الدراسة "البرنامج المقترح باستخدام التعلم التعاونى".
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.

الإطار النظري للدراسة :

اشتمل الإطار النظرى على المباحث التالية:

- **برامج رياض الأطفال.**
- **مهارات حل المشكلات.**
- **التعلم التعاوني.**

فلسفة برامج رياض الأطفال :

يمكن تلخيص الفلسفة التى يقوم عليها برامج رياض الاطفال على النحو التالي:

١- الاهتمام بالنمو الشامل المتكامل للطفل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، ويتحقق ذلك برعاية جميع جوانب النمو باستخدام انشطة متنوعة .

٢- التأكيد على الدور الفعال للطفل فى عملية التعليم من خلال النشاط الذاتى التلقائي واللعب والأنشطة والانشطة المناسبة للمرحلة سواء حركية أو قص أو رسم أو تعبير بالغناء وكل ما يستطيع الطفل التعبير به عن ذاته .

٣- توثيق العلاقة بين الطفل وبيئته الطبيعية من خلال الزيارات للآماكن الطبيعية وتنمية قدرته على الملاحظة والاكتشاف والاستنتاج وإدراك العلاقات بين الاشياء والقيام بالمبادرة فى حل المشكلات

٤- الاكثار من الوسائل التعليمية إلى (ادوات – خامات- العاب تربوية) تعد بمثابة المعلم الذى ينمى مهارات التعليم الذاتي والابتكار والاكتشاف .

٥- اطلاق الطاقات الحركية والجسمية وتنمية مهاراته الحركية مع الاهتمام بصحة وغذا الطفل وتوفير اماكن اللعب فى الهواء الطلق مع توافر شروط الامن والسلامة .

٦- توفير الفرص للنمو الاجتماعى والخلقى السوى وتنمية المهارات الاجتماعية مثل التعاون والعمل الجماعى والانتماء الاسرى واللعب مع الإقران والانتماء للبعض .

٧- اتاحة الفرص لكل طفل لتحقيق ذاته وتنمية قدراته واستعداداته الى اقصى حد ممكن وتكوين صوره ايجابية عن نفسه مع مراعاة الفروق الفردية فى معدلات النمو المختلفة اجتماعيا واسريا .

٨- الاهتمام بالنمو المعرفى واللغوى للطفل بجانب التنمية الشاملة من خلال الاندماج فى الموقف التعليمى والمبادرة الذاتية .

٩- تحقيق التعاون الوثيق بين البيت والروضة واشراك الأسرة فى عملية تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية للروضة بشكل فعال .

١٠- متابعة نمو كل طفل على حده واستخدام الاساليب والتقنيات الحديثة فى تقويم الاطفال والانشطة التعليمية والمهارات المعلمه .

أسس بناء البرامج التعليمية فى رياض الأطفال

بالرغم من اختلاف البرامج والمناهج إلا أن هناك عدد من الأسس الواجب اتباعها عند بناء البرامج وتطويرها من أهم هذه الأسس :

١- أن تساعد المناهج والبرامج التعليمية على تحقيق الاهداف المنشودة كالتنمية الشاملة للطفل جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وروحيا والمساعدة فى تكوين مهارات الادراك الحسى والمفاهيم الخاصة والمهارات اللازمة لاشباع مطالب نموهم .

٢- أن تكون المناهج والبرامج التعليمية مناسبة لمستويات نضج الطفل .

٣- أن تكون المناهج والبرامج التعليمية وثيقة الصله بحياة الأطفال وبيئتهم .

٤- أن تكون المناهج والبرامج التعليمية متنوعة ومراعية للفروق الفردية كما تحقق مبدأ تكافؤ الفرص .

٥- أن تسمح المناهج والبرامج التعليمية بالمبادرة للمعلمة والطفل حتى يؤدى ذلك إلى تنمية القدرات الابتكارية لدى الأطفال ولا يحرمهم من حسن توجيه المعلمة.

(سعدية محمد على بهادر : ٢٠٠٣: ٣٣)

مهارات حل المشكلات :

أساليب تنمية مهارات حل المشكلات :

يمكن القول أن القدرة علي حل المشكلات سلوك متعلم ويمكن ان يتطور لدي الفرد من خلال الممارسة والتدريب ومن خلال إتباع استراتيجيات عمل مناسبة ويمكن لمعلمة الروضة ان تعمل علي تنمية مهارات حل المشكلات من خلال :

١- تصميم مواقف تعليمية علي شكل مشكلات تضع الأطفال في حالة عدم توازن عقلي ، وتثير لديهم الرغبة في إيجاد حلول مناسبة لها .

٢- إثارة دافعية الأطفال وتحفيزهم علي الاستجابة لمثل هذه المواقف من خلال استخدام المعززات المختلفة لمبادرات الأطفال ومساهماتهم .

٣- توفير الجو المناسب الذي يتميز بالهدوء والأمن والطمأنينة والتقبل ويشجع التعبير الحر لدي الأطفال .

٤- تدريب الأطفال علي مهارات فهم وتحديد المشكلة والعناصر المرتبطة بها وإضافة إلي تدريبهم علي وضع الفرضيات المناسبة وتجميع البيانات واختيار البديل المناسب منها وتنفيذ المقترحات المناسبة منها .

٥- استخدام أساليب التعلم التي تقوم علي النقاش والحوار وتشجع التعلم الذاتي والإكتشافي لدي الأطفال مع ضرورة إعداد البيئة التعليمية بشكل يتيح للمتعلم التفاعل مع هذه البيئة .

٦- تشجيع العمل الجماعي التعاوني بين الأطفال من خلال تشكيل مجموعات تعلم صغيرة وتزويد كل مجموعة بمهمة تعليمية أو مشكلة معينة للعمل علي حلها ومناقشة هذا الحل مع المجموعات الاخري

٧- استخدام التمثيل مع الأطفال حيث يتيح فرصة ابتكار الأفكار والحلول الجديدة .

(عماد عبد الرحيم ، ٢٠٠٢ : ٣١٠ ، ٣١١)

أهمية تدريب الأطفال علي حل المشكلات :

تمتلئ حياتنا اليومية بمشكلات متعددة الأنواع ، بعضها بسيطة واضحة وأخري معقدة وهامة بالنسبة لنا . لذا فالفرد بحاجة لأن يتعلم حل المشكلات والتغلب عليها للتكيف مع محيطه، وبينما تعد حل المشكلات ضرورة ملحة في حياة الراشدين فهي أكثر إلحاحا في حياة الأطفال ، وذلك لأن الأطفال يواجهون العديد من المواقف الجديدة بالنسبة لهم ، لذا فهم في حاجة إلي تعلم حل المشكلات والتدريب عليها .

يساعد حل المشكلات في تدريب الطفل علي استخدام الطريقة العلمية في التفكير واكتساب المهارات العقلية الأساسية اللازمة لذلك .

ففي المشكلة يوضع الطفل في موقف حقيقي يعمل فيه ذهنه بهدف الوصول إلي حالة اتزان معرفي . وتعتبر حالة الاتزان المعرفي حالة دافعية يسعي الطفل إلي تحقيقها وتتم هذه الحالة عند وصوله إلي حل أو إجابة أو اكتشاف ، وبالتالي فان دافعية الطفل تعمل علي استمرار نشاطه الذهني حتى يصل إلي الهدف وهو الفهم أو الحل أو الخلاص من التوتر وذلك بإكمال المعرفة الناقصة لديه فيما يتعلق بالمشكلة .

ومن خلال حل المشكلة يكتسب الطفل المهارات العلمية والمعرفية والعملية الأساسية اللازمة لتعلم الخبرات المختلفة عن طريق توظيف هذه المهارات في الوصول إلي حلول للمشكلات التي تواجههم . كما يطور الأطفال الثقة بأنفسهم عن طريق مواجهة المشكلات التي يسعون بثقة إلي حلها ، وتتدرج هذه القدرة لديهم وتنمو بحيث تصبح لديهم مقدرة علي مواجهة المشكلات مما يهيئ لهم دافعية داخلية نحو المبادرة بالعمل المستقل وينمي لديهم شعوراً بالقدرة علي حل المشكلات التي يواجهونها .

كما ان تدريب الأطفال علي مهارة حل المشكلات يحقق الفوائد التالية :

١. تطوير تصور غني عن المستقبل .
٢. تطوير وزيادة مهارات الاتصال الكتابية منها واللفظية .
٣. تطوير عمليات الإبداع في التفكير .

٤. تطوير وزيادة مهارات العمل الجماعي .

٥. تكامل نماذج حل المشكلة مع الحياة .

٦. تطوير وزيادة مهارات البحث لدي الأطفال . (سمر الدويني : ٢٠٠٣ ، ٩٥)

التعلم التعاونى :

أولا : التعلم التعاوني Co operative Learning :

يكون التعلم تعاونيا إذا توفرت فيه العناصر التالية :

(حسن حسين زيتون، ٢٠٠٣، ٢٤٨- ٢٦٠)

١- **الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أفراد المجموعة** :

إن الاعتماد الايجابي المتبادل هو الذي يجعل أفراد المجموعة يعملون بجد لإنجاز المهمة التعليمية المكلفون بها بنجاح، فهم مرتبطون مع بعضهم البعض .وحتى يتحقق هذا العنصر، فإن ذلك يتطلب من المعلم عدة إجراءات لعل من أبرزها ما يلي:

- توضيح المهمة التعليمية المطلوب من أعضاء كل مجموعة القيام بها بدقة مع التأكد من فهمهم للمطلوب وكذلك توضيح الأداء المتوقع منهم.
- حث أفراد المجموعة أن يتعاونوا معا لإنجاز المهمة بنجاح، فعلي كل منهم أن يتعلم ويتأكد من تعلم زملائه في المجموعة .
- إعلام أفراد المجموعة أن حصول أي منهم علي المكافآت نظير إنجاز المهمة لا يتم في ضوء أدائه الفردي فحسب وإنما في ضوء أداء مجموعته ككل، ومن ثم فهم يشتركون في مصير واحد.
- توزيع الأدوار والمسئوليات بحيث يكون لكل فرد في المجموعة عمل يساهم به في إنجاز المهمة. ويجب أن يشعر أفراد المجموعة بأنهم يحتاجون لبعضهم بعضا من أجل إنجاز مهمة المجموعة.

٢- **المسئولية الفردية والجماعية:**

وتعني أن كل فرد في المجموعة مسئول عن إنجاز المهمة الموكلة إليه، وكل فرد مسئول عن أداء مجموعته وكذلك هو مسئول عن أدائه الفردي؛ فنجاح المجموعة في التعلم لا يغني عن نجاح كل فرد في التعلم.

وتتعدد أساليب التحقق من مدي مسئولية الفرد نحو تعلمه الشخصي، نذكر منها:

أ- إعطاء اختبار فردي (كتابي أو شفهي) لكل فرد في المجموعة التعاونية يكشف لنا عن مدي إتقان كل منهم لما تعلمه أو ما يكلف به من أعمال.

ب- ملاحظة أداء الفرد داخل مجموعته وتحديد مدي تقدمه في التعلم.

٣- **التفاعل المعززوجها لوجه:**

يقوم التعلم التعاوني علي التقاء أفراد المجموعة وجها لوجه وحدوث تفاعل ايجابي بينهم لإنجاز المهمة المكلفين بها بنجاح، ولحدوث ذلك فإن علي المعلم تشجيع تلاميذه علي ما يلي :

- تقديم وتلقي المساعدة والدعم الأكاديمي والشخصي من بعضهم لبعض.
- تبادل المصادر والمعلومات فيما بينهم.
- النقاش الفكري فيما بينهم.
- تقديم وتلقي تغذية راجعة عن التقدم الأكاديمي فيما بينهم.
- اتخاذ قرارات مشتركة.
- ملاحظة حدوث التفاعل الايجابي بين التلاميذ في أثناء التعلم وتقديم مكافآت للمجموعات التي يسود فيها هذا التفاعل بين أعضائها.

٤- **المهارات الاجتماعية:**

توفر قدر من المهارات الاجتماعية والقدرة علي استخدامها لدي أفراد المجموعة يعد شرطا أساسيا لنجاح التعلم التعاوني، لذا فإن علي المعلم الذي يطبق التعلم التعاوني في التدريس الحرص مقدما علي تعليم التلاميذ هذه المهارات الاجتماعية.

٥- معالجة عمل المجموعة :

نظرا لأن التعلم التعاوني يتطلب قيام أفراد المجموعة بأداء مهمة معينه من خلال التفاعل الإيجابي بينهم وجها لوجه والذي يعتمد فيه علي توظيف مهاراتهم الاجتماعية، فيحتمل أن تحدث أخطاء في أداء بعض أو كل هؤلاء الأفراد لهذه المهمة فضلا عن عدم إتمام هذا التفاعل بالشكل المطلوب لضعف في هذه المهارات. ومن ثم فإن عدم الاهتمام بهذه الأخطاء وذلك الضعف قد يؤثر سلبا علي فعالية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية، لذا يجب تقويم أداء أفراد المجموعة في إنجاز المهمة وكذلك تقويم هذه المهارات لديهم للتعرف علي الأخطاء في الأداء والضعف في المهارات بقصد التخلص من هذه الأخطاء وتنمية تلك المهارات.

أشكال التعلم التعاوني:

يتم التعلم التعاوني بأشكال عديدة ومتنوعة تشترك جميعها في أن التعاون هو أساس العمل الجماعي، ومن أبرز هذه الأشكال ما يلي : (خليل يوسف الخليلي وآخرون، ١٩٩٦، ٢١١ – ٢١٣).

١- فرق التحصيل الطلابية:

يتم التركيز هنا علي التحصيل الدراسي وما يحققه كل فرد في الفرقة من إتقان للتعلم. وتتنافس الفرق فيما بينها بحيث تكون الفرقة الفائزة هي التي تحقق أعلي معدل من التحصيل، إذ يتم عقد امتحان في نهاية فترة التعلم يأخذه جميع الطلاب علي انفراد، ويحسب متوسط درجات الأفراد في كل فرقة، وتكافئ الفرقة الفائزة بطريقة مناسبة.

٢- فرق الألعاب والمباريات:

يتم هنا إجراء مباريات بين النظراء في الفرق المختلفة. ويقصد بالنظراء اختيار طالب واحد من كل فرقة بحيث يكون جميع الذين يتم اختيارهم بنفس المستوي التحصيلي، ثم تعقد مباراة بين هؤلاء بالإجابة علي أسئلة حول مادة التعلم التي يكون المعلم قد أعدها بشكل مسبق لهذا الغرض. والطالب الذي يفوز في المباراة يكسب المكافأة لفرقته حيث يتلقى جميع أفراد هذه الفرقة الجائزة نفسها.

٣- فرق التعلم معا :

يتم في هذا النوع من التعلم التعاوني تقسيم الطلاب إلي فرق تساعد بعضها بعضا في الواجبات والقيام بالمهمات وحل الأسئلة وفهم المادة داخل غرفة الصف وخارجها . وإذا كان النشاط يتطلب تقديم تقرير عن العمل ، يقدم التقرير بإسم الفرقة ، وحسب نتائج الاختبارات التحصيلية ونوعية التقارير المقدمة تكافئ الفرقة الفائزة بطريقة مناسبة

٤- الفرق المتشاركة :

يتم في هذا النوع من التعلم التعاوني تقسيم التلاميذ إلي مجموعات متساوية تماما ، ثم تقسيم مادة التعلم بحسب عدد أفراد كل مجموعة ويجتمع أفراد المجموعة الواحدة لتحديد الشخص المسئول عن كل جزء ، ثم يطلب من التلاميذ الذين يتولون الجزء نفسه من جميع الفرق الالتقاء معا في لقاء الخبراء ، حيث يتدارسون الجزء المخصص لهم ، ويساعد بعضهم بعضا في فهم مادة هذا الجزء فهما تاما ، ثم يعودون إلي مجموعاتهم الأصلية ليتولوا تعليم زملائهم هذه المادة التي هم خبراء فيها.

٥- فرق التقصي :

يتم في هذا النوع من التعلم التعاوني اشتراك الطلاب في مشكلة أو قضية معينة ودراستها بشكل متعمق ، ثم تقديم تقرير بإنجاز الفرقة.

وقد استخدمت الباحثة في هذا البحث فرق التعلم معا ، لأنها:

- مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.
- مناسبة لأطفال الروضة (المستوي الثاني) حيث يتم تطبيق البحث عليهم .

فروض الدراسة :

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات حل المشكلات وذلك فى التطبيق القبلى.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة و التجريبية على مقياس مهارات حل المشكلات قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدى.

* لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور وأطفال المجموعة التجريبية الإناث على مقياس مهارات حل المشكلات وذلك فى التطبيق البعدى.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة فى دراستها الحالية المنهج التجريبى باستخدام المجموعة ذات التصميم التجريبي الواحد نظراً لصغر حجم العينة وحتى تحقق أوجة الاستفادة من الأنشطة التي يتضمنها البرنامج المقترح للأطفال جميعاً" عينة الدراسة".

ثانياً- عينة الدراسة:

تم اختيارعينة مقصودة من أطفال المستوي الثاني (٥-٦ سنوات) لرياض الأطفال من القاعات المختلفة بمدرسة المهندس على سليمان وذلك لعمل الباحثة بها وبلغ قوام العينة (٥٠طفل وطفلة) (٢٥)ذكور و(٢٥)إناث.

جدول رقم (١)

يوضح توزيع تكرارات أفراد العينة من الذكور على أعمارهم وقت تطبيق البرنامج

السن	ذكور ٥- ٦	إناث ٥- ٦	إجمالي
عدد الأطفال	٢٥	٢٥	٥٠

وقد تم مراعاة الشروط الآتية من قبل الباحثة:

١- السن من ٥-٦ سنوات .
٢- الانتظام فى الحضور الى الروضة والخضوع لنفس الظروف التعليمية.
٣- عدم وجود اى اعاقة اخرى لدى الاطفال من خلال مأجرته المدرسة من اختبارات للقبول.
٤- نسبة ذكائهم تتراوح بين ٩٠ الى ١٢٠ درجة ذكاء من خلال تطبيق اختبار الذكاء " لجود انف هارس (تقنين فاطمة حنفي ١٩٨٣)

أدوات الدراسة :

١- اختبار الذكاء لجود انف هارس (تقنين فاطمة حنفي ١٩٨٣)
٢- مقياس مهارات حل المشكلات المصور (إعداد الباحثة)
٣- بالإضافة إلي البرنامج المقترح لتنمية مهارات حل المشكلات . (إعداد الباحثة)

وفيما يلى عرض للأدوات الرئيسية للدراسة والتاكد من صدقها وثباتها:

١) اختبار رسم الرجل لجود انف هارس تقنين " فاطمة حنفي١٩٨٣"

يعتبر مقياس جود انف هارس للرسم من مقاييس القدرة العقلية وقد يصنّف ضمن مقاييس الشخصية كأحد الاختبارات الإسقاطية ، وتعتبر جود انف من الرواد السيكولوجيين التي فكرت في توظيف رسوم الأطفال وميلهم إلى الرسم في سبيل التعرف على قدراتهم العقلية وسماتهم الشخصية.

وقد ظهر الاختبار في ذلك الوقت باسم (اختبار رسم الرجل) ثم طور على يد هارس وأصبح يعرف باسم (مقياس جود انف هارس للرسم).

٢- مقياس مهارات حل المشكلات المصور (إعداد/الباحثة)

قامت الباحثة بتصميم مقياس مهارات حل المشكلات المصور للأطفال عينة الدراسة وقد روعي في تصميمه الاعتبارات التالية:-

- إمكانية تحقيقها لهدف الدراسة الرئيسي
- إمكانية حساب الثبات والصدق لها.

ويوضح جدول (٢) نموذج لبعض بنود مقياس مهارات حل المشكلات *المشكلات اللفظية* للأطفال "عينة الدراسة"

م	نماذج من أسئلة المقياس
١	لو تهت من بابا وماما تعمل إيه ؟
٢	لو نزلت من البيت ووجدت حذاءك فردة وفرده تعمل إيه ؟
٣	الباب أتقفل عليك وأنت في الفصل لوحدك تعمل إيه ؟

صدق المقياس :-

- تم عرض البطاقة على ١٠ محكمين وتم استبعاد ٣ عبارات بناء على إجماع أكثر من ٥٠ % من المحكمين على عدم مناسبتها للطفل.

وبذلك أصبحت البطاقة في صورتها النهائية مكونة من (١٧) بند تقيس السلوكيات الدالة على اكتساب مهارات حل المشكلات.

ثبات المقياس :-

تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق على الاطفال بفاصل زمنى قدره أسبوعان وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين بمعامل ارتباط "بيرسون" ومن خلال النتائج الاحصائية امكن الحصول على ارتباط مرتفع بين درجة التطبيقين ويساوى ٠،٩٥٦ حيث كان معامل الارتباط دال عند مستوى ٠،٠١ مما يدل على ثبات بنود مقياس مهارات حل المشكلات.

جدول (٣)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال علي الإستمارة في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثانى

المتغير	القياس البعدي علي مقياس مهارات حل المشكلات		
	R	P	N
القياس الاول والثانى علي مقياس مهارات حل المشكلات	% 87.74	٠،٠١	١٠

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود علاقة ارتباطيه بين التطبيق الاول والتطبيق الثانى بعد ١٥يوم من التطبيق الاول، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما 87.74 %"قيمة موجبة" وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠،٠١

الإطار النظري للمقياس وكيفية تطبيقه :

يهدف المقياس إلي قياس مدي نمو مهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة وهذه المهارات هي " مهارة تحديد المشكلة – مهارة اقتراح عدد من البدائل لحل المشكلة ، مهارة اختيار أفضل الحلول لحل المشكلة ، مهارة تعميم الحل علي المشكلات المشابهة

محتوي المقياس :

تم إعداد مقياس مهارة حل المشكلات ويتكون من :

(١٧) مشكلة وتناولت المشكلات مهارات تحديد المشكلة وتحليلها ووضع حل لها وتعميم هذا الحل علي المشكلات المشابهة .. وتطبق بشكل فردى

وقد أعدت الباحثة مجموعتين من المشكلات :

١٢ مشكلة مصورة

٥ مشكلات لفظية

تعليمات المقياس :

عند استخدام المقياس يراعي الأتي :

المشكلات المصورة : عند عرض المشكلات المصورة يترك بعض الوقت للطفل للتفكير بمحتوى البطاقة وتحاول المعلمة مساعدته بشكل غير مباشر خلال الوقت المحدد ثم الانتقال للبطاقة التالية .

المشكلات اللفظية : تقوم المعلمة بقراءة المشكلة علي الطفل وتنتظر رده علي المشكلة وتوجهه بطريقة غير مباشرة في حالة الفشل .

طريقة تصحيح المقياس : -

المشكلات المصورة : فى حالة الإجابة الصحيحة على المشكلات السابقة يعطى الطفل درجتين وفى حالة الخطأ يعطى صفر وفي حالة الإجابة الصحيحة بمساعدة المعلمة يعطي درجة واحدة

٣- برنامج تنمية مهارات حل المشكلات (اعداد الباحثة)

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والتي اهتمت بتنمية مهارات حل المشكلات توصلت الباحثة إلى الأسس التي يجب توفرها في برنامج تنمية مهارات حل المشكلات عند طفل الروضة في ضوء معايير الجودة وهى :-

- **التجديد الدائم في الوسائل والاستراتيجيات التي تستخدم في كل نشاط .**
- **حساسية المعلمة للأفكار الهامة التي تنتج من الطفل أثناء ممارسة أنشطة البرنامج.**
- **أن يحتوى البرنامج على مواقف لإثارة حب الاستطلاع وتنمية الملاحظة لدى الأطفال.**
- **أن يكون أسلوب التقييم المتبع في نهاية البرنامج يساعد على قياس أثر البرنامج على تنمية مهارات التفكير وخاصة مهارة حل المشكلات لدى الأطفال وتوافقه مع معايير الجودة**
- **مناسبة الأنشطة للفئة العمرية المستهدفة من ٤ – ٦ سنوات .**
- **ارتباط البرنامج بالهدف المنشود .**
- **مناسبة المدة الزمنية لتطبيق البرنامج .**

أهداف البرنامج :-

تعد خطوة تحديد الأهداف من أهم خطوات إعداد البرنامج حيث يساعد تحديد الأهداف على تحديد واختيار المحتوى التعليمي والنشطة والوسائل التعليمية المناسبة وكذلك أساليب التقويم المتضمنة في البرنامج وتوجيهها بحيث تحقق الغاية المرجوة منها .

ويهدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأطفال من حيث

١- تحديد الطفل المشكلة واكتشافها

٢- اقتراح حل وحلول بديلة للمشكلة

٣- استخلاص الطفل النتائج

٤- تعميم الطفل الحل على المواقف المشابه بحيث يصبح الطفل أكثر وعياً بالمشكلات من حوله وأكثر قدرة على مواجهتها .

محتوى البرنامج:

يحتوى البرنامج على مجموعة من الأنشطة التي تتطلب مهارات تفكير لحل المشكلات التي تتضمنها .. ويتكون البرنامج من (٢٤) نشاط ، مدة كل نشاط (٣٠ دقيقة) ويتم تنفيذ البرنامج خلال (٨) أسابيع بواقع (٣) أنشطة كل أسبوع ... وبذلك يكون زمن تنفيذ البرنامج شهرين وساعات تنفيذ البرنامج ٣٠ * ٢٤ = ٧٢٠ ساعة

وتحقق أنشطة البرنامج "المحتوى" ما يلى :-

- أن يطبق الطفل خطوات التفكير الصحيح لحل المشكلات المعروضة عليه .
- أن يجرب الطفل طرق متعددة لحل المشكلات المعروضة عليه .
- أن يكتشف الطفل طرق جديدة لحل مشكلات قد يتعرض لها فى حياته اليومية .
- أن يكتسب الطفل القدرة على التخمين للوصول إلى سبب المشكلة المعروضة عليه .

- أن يجيد الطفل فرض الفروض المناسبة للمشكلة المعروضة عليه .
- أن يعمم الطفل النتائج التي توصل إليها على مشكلات أو مواقف مشابهة .
- أن تتسم هذه المواقف بعنصر الأمان والمحافظة على سلامة الطفل .
- أن يكون عنصر التقويم المتبع في نهاية البرنامج يساعد على قياس أثر البرنامج على تنمية مهارات التفكير وخاصة مهارة حل المشكلات لدى الأطفال وتوافقه مع معايير الجودة.

ومن الشروط التي ينبغي مراعاتها عند اختيار المحتوى أن تخطط أنشطة البرنامج بطريقة تتيح لكل طفل الاشتراك وفق مهاراته وقدراته الخاصة ودون الارتباط بوقت محدد والمهم في هذا هو حث الطفل على التفكير وحل المشكلات من الأنشطة التي تقوم على اللعب والوصول إلى أفضل الحلول للمواقف المختلفة.

المعالجات الإحصائية:

تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام اختبار T-TEST للمجموعات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين نتائج الأطفال في القياس القبلى والبعدى لمقياس مهارات حل المشكلات، واختبار T-TEST للمجموعات المتساوية لحساب دلالة الفروق بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث في التطبيق البعدى لمقياس مهارات حل المشكلات.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

(أ) التحقق من صحة الفرض الأول والذى ينص على:

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات حل المشكلات وذلك فى التطبيق القبلى.

جدول(٤)

يوضح نتيجة اختبار "T-TEST" على عينة الدراسة لحساب دلالة الفروق بين نتائج الأطفال على مقياس مهارات حل المشكلات وذلك فى التطبيق القبلى.

المجموعة	ن	م	ع	ت	الدلالة
الذكور	٢٥	١٦،٧	١،٢	١،٥	غير دالة إحصائياً عند المستويين
الإناث	٢٥	١٦،٢	١،١		

التعقيب

نجد أن قيمة ت المحسوبة <ت الجدولية حيث أن ت الجدولية=ن١+ن٢-٢=٢٥+٢٥-٢=٤٨وبالكشف عن قيمتها عند مستوى ٠،٠٥=٢،٠١، عند مستوى ٠،٠١=٢،٦٨

نصل بذلك إلى النتيجة التالية: الفروق غير دالة إحصائياً فلاتوجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والأطفال الإناث على مقياس مهارات حل المشكلات وذلك فى التطبيق القبلى نستنتج من ذلك :أن هناك تجانس فى العينة فى مهارات حل المشكلات فى التطبيق القبلى"نصل بذلك إلى صحة الفرض الأول".

(ب) التحقق من صحة الفرض الثانى والذى ينص على :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة و التجريبية على مقياس مهارات حل المشكلات قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدى.

جدول(٥)

يوضح نتيجة اختبار "T-TEST" على عينة الدراسة لحساب دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدى لمقياس مهارات حل المشكلات

التطبيق	ن	م	مج ف	ت	الدلالة
القبلى	٥٠	١٢،٥٠	٤٩٣	٤٠،٠٣٦	دال إحصائياً عندالمستويين
البعدى	٥٠	٢٢،٤٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات القبلية والدرجات البعدية للأطفال عينة الدراسة على مقياس مهارات حل المشكلات حيث أن (ت)المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية والتى=٢,٦٨ عند مستوى دلالة (٠,٠١)، و= ٢,٠١ عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبذلك فإنها دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدى وبذلك تثبت صحة الفرض الثانى.

(ج) التحقق من صحة الفرض الثالث والذى ينص على:

* لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور وأطفال المجموعة التجريبية الإناث على مقياس مهارات حل المشكلات وذلك فى التطبيق البعدى.

جدول(٦)

يوضح نتيجة اختبار "T-TEST" على عينة الدراسة لحساب دلالة الفروق بين نتائج الأطفال الذكور ونتائج الأطفال الإناث على مقياس مهارات حل المشكلات في التطبيق البعدى للبرنامج.

المجموعة	ن	م	ع	ت	الدلالة
الذكور	٢٥	٢٥،٠٤	٦،٠٥٨	٠،٨٥	غير دال إحصائياًعندالمستويين
الإناث	٢٥	٢٤،٣٥	١،٧٤		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور ومتوسطات درجات الأطفال الإناث على مقياس مهارات حل المشكلات حيث أن (ت)المحسوبة أصغر من (ت) الجدولية والتى=٢،٦٨ عند مستوى دلالة (٠،٠١)، و= ٢،٠١عند مستوى دلالة(٠،٠٥) وبذلك فإنها غير دالة إحصائياً ل وبذلك تثبت صحة الفرض الثالث.

يتضح في ضوء النتائج السابقة

إن تدريب الأطفال علي حل المشكلات أدي إلي تنمية مهارات حل المشكلات لديهم في مجالات الأنشطة المختلفة المتمثلة في " النشاط القصصي ، النشاط الفني ، النشاط الحركي ، النشاط الموسيقي " بمستوى أعلى من القياس القبلي ، وأن الفرق بين متوسطي كل من التطبيقين ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

ويمكن أن تعزي هذه النتيجة إلى أن :إتاحة الفرص لتدريب الأطفال على مهارات حل المشكلات في مختلف مجالات الأنشطة (نشاط قصصي ، نشاط فني ، نشاط حركي ، نشاط موسيقي) ، وذلك من خلال البرنامج المقترح كلها عوامل أثرت بلا شك تأثيراً إيجابياً في إتاحة الفرصة لأطفال العينة في أن يظهروا سلوكاً أكثر ايجابية نحو حل المشكلات

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه كثير من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة كل من سعيد خليفة ٢٠٠٣ ، دراسة ماير و كابلان Meyar & Kaplan ٢٠٠٤ ، قدرية سعيد ٢٠٠٥ ،

كما أن تقديم أنشطة تعليمية متنوعة (قصصية ، فنية ، حركية ، موسيقية) من أجل إثراء بيئة الطفل ، وإتاحة الفرص أمامه للتعامل مع مواقف متعددة ومتنوعة ومناسبة لمرحلة نموه ، وفي ذات الوقت تلبي احتياجاته الفعلية ، مع التأكيد على الأنشطة التي ترتبط بمهارات حل المشكلات لدي الطفل بالإضافة إلى أن جمع المعلومات الكافية حول جوانب القدرة المتوفرة لكل طفل (الحقائب Portfolios) قد ساعد الباحثة على تقديم الأنشطة التعليمية المناسبة لقدرات كل طفل ، ومحاولة توفير الفرص والمصادر من أجل تنميتها ، مع مراعاة أن تتم الاستجابة لكل طفل على أنه فرد متميز .

وتفسر الباحثة الفروق بين النتائج الخاصة بمقياس حل المشكلات بما يلي :

من خلال ما أظهرته النتائج الخاصة بمقياس حل المشكلات لدي أطفال المجموعة التجريبية ، يمكن إن نرجع نمو مهارات حل المشكلات لديهم إلي :

١- فعالية الأنشطة المقترحة والتي تضمنها البرنامج وأثرها الايجابي على اكتساب الأطفال لمهارات حل المشكلات.

٢- مناسبة الأنشطة مع المستوى العمري والعقلي للأطفال "عينة الدراسة بالمجموعة التجريبية".

٣- تنوع الأنشطة المستخدمة التي تتيح للطفل ممارسة عمليات الملاحظة والتفسير والتحليل وفرض الفروض .

٤- تتيح الأنشطة للأطفال الفرصة لتنمية قدرتهم علي تحليل المواقف والمشكلات إلي عناصرها .

٥- استخدام أساليب التعزيز والتحفيز التي استخدمتها الباحثة سواء كانت مادية أو معنوية أدي إلي ارتفاع مستوي نمو مهارات حل المشكلات .

٦- تنوع الوسائل التعليمية التي استخدمتها الباحثة بما يتناسب مع طبيعة النشاط والفروق الفردية وخصائص نمو أطفال رياض الأطفال .

وبهذا ترى الباحثة ما يلى:

- **أنه ما تم استخدامه من أنشطة خلال البرنامج المقترح مناسب لتنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال العينة**
- **إن الأنشطة كانت متناسبة مع احتياجات الأطفال ومع جوانب النمو السيكولوجية للأطفال .**

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة تقدم التوصيات علي النحو التالي :

زيادة الاهتمام ببرامج رياض الأطفال لإكساب الأطفال مهارات التفكير العلمي ومهارات حل المشكلات.

١- الاهتمام بتنويع الأنشطة التعليمية التي تعتمد على أسلوب حل المشكلات والتعلم التعاوني .

الدراسات المقترحة :

استكمالاً للجهد الذي بذلته الباحثة في هذه الدراسة فإنها تقترح القيام بالبحوث التالية :

١- عقد دورات تدريبية للمعلمات لتنمية السلوك الاستقلالي والقدرة على مواجهة المشكلات عند الأطفال .

٢- تقديم النصائح لأولياء الأمور وعقد اجتماعات ولقاءات بصفة دورية لهم من أجل تدعيم أطفالهم وتشجيعهم على مواجهة حل المشكلات واقتراح حلول.

٣- أثر استخدام مهارات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة من (٤-٦) سنوات.

٤- استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة من (٤-٦) سنوات.

٥- برنامج تدريبي لتنمية دافعية الإنجاز لدى أطفال الروضة وأثره على تنمية مهارات حل المشكلات.

٦- أثر السمات الانفعالية لطفل الروضة على الأداء الإبداعي وأداء حل المشكلات.

٧- أثر استخدام الأركان التعليمية علي تنمية مهارات حل المشكلات لدي أطفال الروضة في ضوء المنهج المطور

مراجع الدراسة

المراجع العربية :

١- أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة :عالم الكتب.

٢- إيمان زكي محمد أمين: دراسة تحليلية مقارنة لبرنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكلية إعداد المعلمات بمكة المكرمة وكلية البنات – جامعة عين شمس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد٧٥، نوفمبر،٢٠٠١م.

٣- حسن حسين زيتون (٢٠٠٣) : إستراتيجيات التدريس ، القاهرة : عالم الكتب.

٤- حسن شحاته وزينب النجار(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

٥- خليل يوسف الخليلي وعبد اللطيف حسين حيدر ومحمد جمال الدين يونس (١٩٩٦): تدريس العلوم في مراحل التعليم لعام ، الإمارات العربية المتحدة – دبي : دار القلم للنشر والتوزيع

٦- شبل بدران ، حامد عمار(٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٧- زكريا الشربينى ويسريه صادق (٢٠٠٢) : أطفال عند القمة " الموهبة والتفوق والإبداع " ، القاهرة، دار الفكر العربى .

٨- سعدية محمد على بهادر (٢٠٠٣): "برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة"، دار المسيرة، عمان.

٩- سعيد خليفة عبد الكريم (٢٠٠٣): أثر العصف الذهني بأسلوب التعليم التعاوني على الإبداع في حل بعض المشكلات البيئية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة قطر.

١٠- قدرية سعيد على (٢٠٠٥) : فعالية برنامج يستخدم قصص الخيال العلمي في تنمية مهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

المراجع الأجنبية :

11- Gloeckler, Lissy ; Cassell, Jennifer ,2012: Teacher Practices with Toddlers during Social Problem Solving Opportunities , Journal Articles, Early Childhood Education Journal, v40 n4 p251-257 Aug 2012

12- Charlesworth, Rosalind; Leali, Shirley A. .,2012: Using Problem Solving to Assess Young Children's Mathematics Knowledge, Journal Articles, Early Childhood Education Journal, v39 n6 p373-382 Jan

13- Chai, Angie Yuyoung (2011): The Use of Bibliotherapy in Natural Environments to Develop Social Skills in Young Children, ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Fordham University.